@ 400 @ فظنوها من جنس آيات الأنبياء والصالحين وكانت من أفعال الشياطين كما أضل النصارى وأهل البدع بمثل ذلك فهم يتبعون المتشابه من الكتاب ويدعون المحكم ولذلك يتمسكون بالمتشابه من الحجج العقلية والحسية كما يسمع ويرى أمورا فيظن أنه رحماني وإنما هو شيطاني ويدعون البين الحق الذي لا إجمال فيه وكذلك لم يطمع الشيطان أن يتمثل في صورته ويغيث من استغاث به أو أن يحمل إليهم صوتا يشبه صوته لأن الذين رأوه قد علموا أن هذا شرك لا يحل ولهذا أيضا لم يطمع فيهم أن يقول أحد منهم لأصحابه إذا كانت لكم حاجة فتعالوا إلى قبري ولا استغيثوا بي لا في محياي ولا في مماتي كما جرى مثل هذا لكثير من المتأخرين ولا طمع الشيطان أن يأتي أحدهم ويقول أنا من رجال الغيب أو الأوتاد الأربعة أو من السبعة أو الأربعين أو يقول له أنت منهم إذ كان هذا عندهم من الباطل الذي لا حقيقة له ولا طمع الشيطان أن يأتي أحدهم فيقول أنا رسول ا ويخاطبه عند القبر كما وقع ذلك لكثير ممن بعدهم عند قبره وقبر غيره وعند غير القبور كما يقع كثير من ذلك للمشركين وأهل الكتاب يرون بعد الموت من يعظمونه فأهل الهند يرون من يعظمونه من شيوخهم الكفار وغيرهم والنصارى يرون من يعظمونه من الأنبياء والحواريين وغيرهم والضلال من أهل القبلة يرون من يعظمونه إما النبي صلى ا عليه وسلم وإما غيره من الأنبياء يقظة ويخاطبهم ويخاطبونه وقد